

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة العلاقات مع البرلمان



ملخص عن مجريات اليوم الدراسي المنظم من طرف وزارة العلاقات مع  
البرلمان بالتنسيق مع برنامج دعم تحسين أداء المؤسسات الحكومية  
وأنظمة التسيير (SIGMA/ OCDE)

"التنسيق بين الحكومة و البرلمان لتسيير الآلية الرقابية للسؤال الشفوي"



الأربعاء 27 أكتوبر 2021  
المركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال – (CIC)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة العلاقات مع البرلمان

ملخص عن مجريات اليوم الدراسي الموسوم بـ

"التنسيق بين الحكومة و البرلمان لتسيير الآلية الرقابية للسؤال الشفوي".

يهدف إبراز مختلف آليات الرقابة البرلمانية، وتوضيح أهم الإجراءات العملية التي تتعلق بالسؤال الشفوي، نظمت وزارة العلاقات مع البرلمان، بالشراكة مع برنامج دعم تحسين أداء المؤسسات الحكومية وأنظمة التسيير (SIGMA/OCDE)، يوم دراسي تحت عنوان "التنسيق بين الحكومة و البرلمان لتسيير الآلية الرقابية للسؤال الشفوي"، وذلك يوم الأربعاء 27 أكتوبر 2021، بالمركز الدولي للمؤتمرات نادي الصنوبر (CIC).

إن تنظيم هذا اللقاء يندرج ضمن مسعى دائرتنا الوزارية الرامي إلى تسليط الضوء على إشكالية تدفق الأسئلة الشفوية وعلى أهم السبل لمعالجتها وتسييرها بهدف رد أعضاء الحكومة عليها في الآجال المحددة، وذلك مع استعراض ثلاثة (03) نماذج، لتجارب رائدة في هذا المجال لدول من الاتحاد الأوروبي (ألمانيا-البرتغال-إسبانيا).

• الحضور:

شهد هذا اليوم الدراسي حضور كل من السيدات والسادة:

- رئيس المجلس الدستوري؛
- مستشار السيد رئيس الجمهورية؛
- وسيط الجمهورية؛

- عدد معتبر من السيدات والسادة أعضاء الحكومة؛
- أعضاء غرفتي البرلمان؛
- الأمين العام للحكومة؛
- إيطارات الدولة والأساتذة والدكاترة والخبراء.

### • برنامج اليوم الدراسي:

- الكلمة الافتتاحية للسيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان.
- كلمة السفير، رئيس مفوضية الاتحاد الأوروبي بالجزائر.
- كلمة السيد ممثل برنامج دعم تحسين أداء المؤسسات الحكومية وأنظمة التسيير SIGMA بالجزائر.
- تقديم الأستاذ الدكتور سعيد مقدم، أهداف وأهم محاور اليوم الدراسي.
- تقديم السيد ميكائيل كوس، خبير برنامج SIGMA- ألمانيا، مداخلة حول العلاقات بين البرلمان والحكومة في بعض الدول الأوروبية: آليات الرقابة البرلمانية، لاسيما الأسئلة الشفوية المطروحة من طرف أعضاء البرلمان.
- تقديم الأستاذ الدكتور لمين شريط، مداخلة حول آلية السؤال الشفوي من منظور التجربة الجزائرية.
- تقديم السيد خوليو نابي، خبير برنامج SIGMA- البرتغال، مداخلة حول إجراءات وسير آلية الأسئلة الشفوية المطروحة من طرف النواب في البرتغال.
- تقديم السيد جورج فيلاغينو، خبير برنامج SIGMA- إسبانيا، مداخلة حول إجراءات وسير آلية الأسئلة الشفوية المطروحة من طرف النواب في إسبانيا.
- نقاش.
- قراءة التوصيات واختتام الأشغال.

## 1- الكلمة الافتتاحية للسيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان:

افتتحت أشغال هذا اليوم الدراسي، بتقديم السيدة وزيرة العلاقات مع البرلمان كلمة، رحبت على إثرها بجميع الحضور، شاكرة لهم تلبية الدعوة، ومبرزة أن موضوع هذا اللقاء يندرج في صميم التزامات الحكومة الرامية إلى تعزيز وترقية العمل البرلماني، وكذا في استمرار مسعى دائرتنا الوزارية الرامي إلى تقوية وتعميق التعاون مع الدول التي تربطنا معها اتفاقيات شراكة ومذكرات تعاون في سبيل ترقية وتطوير العمل البرلماني.

كما أشارت إلى أن آلية السؤال الشفوي ليست فكرة مستحدثة في القانون الجزائري، بل هي فكرة راسخة في الأنظمة الدستورية المقارنة، مضيفة أن تنظيم هذا اليوم الدراسي سيساهم لا محالة في توضيح الإطار القانوني للسؤال الشفوي وظيفيا وإجرائيا كآلية من آليات الرقابة البرلمانية، كما أن مقارنة التجربة الجزائرية بتجارب دولية رائدة في المجال ستتيح للتجربة الوطنية مجالات معرفية وتطبيقية من شأنها أن تساهم في ترشيد وتنظيم الآلية بشكل أفضل، مؤكدة أن انعقاد هذا الحدث العلمي مع شركائنا، هو دليل واضح على رغبة حقيقية وصادقة من قبل الجزائر حكومة وشعبا في تعزيز أواصر الأخوة والصدقة وترسيخ أسس الاحترام المتبادل والتعاون الإيجابي مع أعضاء المجتمع الدولي، والانفتاح المستمر على تجارب الدول والشعوب في سبيل إرساء قواعد رشيدة لديمقراطية حقيقية وواعدة.

## 2- كلمة السيد رئيس مفوضية الاتحاد الأوروبي بالجزائر:

في البداية، اعتبر السيد طوماس إيكار، رئيس مفوضية الاتحاد الأوروبي بالجزائر، أن الرقابة البرلمانية على عمل الحكومة، يُعد من أهم الحقوق الأساسية في النظام البرلماني، وهو العنصر الأساسي في مبدأ الفصل بين السلطات، مؤكدا في سياق آخر أن السؤال الشفوي، يعتبر الآلية الرقابية الأكثر والأقدم استعمالا من قبل أعضاء البرلمان في مختلف الدول الأوروبية.

كما أفاد أن تنظيم هذا اليوم الدراسي يشكل فرصة لتبادل الأفكار ووجهات النظر بين الخبراء الجزائريين ونظرائهم من عدة دول أوروبية (ألمانيا-البرتغال وإسبانيا) من جهة، وكذا تعزيز أسس الحوكمة ومرافقة ودعم تنفيذ إصلاحات الإدارة الجزائرية، بالتعاون الوثيق مع شركائها، من جهة أخرى.

### 3- كلمة السيد ممثل برنامج دعم تحسين أداء المؤسسات الحكومية وأنظمة التسيير

#### SIGMA بالجزائر:

ذكر السيد قريقر فيرون، ممثل برنامج دعم تحسين أداء المؤسسات الحكومية وأنظمة التسيير SIGMA بالجزائر، بالإطار العام المخصص لهذا اللقاء، لاسيما البرنامج الطموح الذي تم إطلاقه مع الجزائر، كما أبدى استعداداه لإعادة التجربة مع وزارة العلاقات مع البرلمان ودعوتها لتنظيم ملتقيات علمية مماثلة، مشيراً إلى استعداداه التام لمرافقة هذه التظاهرات بتجارب عدة دول أوروبية.

### 4- تقديم الأستاذ الدكتور سعيد مقدم، منسق اليوم الدراسي:

أبرز الدكتور سعيد مقدم أهداف اليوم الدراسي والغاية من تنظيم هذا النوع من اللقاء، معتبراً موضوعه في غاية من الأهمية من حيث إبراز دور البرلمان في ممارسة مهامه الرقابية على عمل الحكومة وأدائها، كما قدم أهم المحاور التي سيتم التطرق إليها لاسيما مفهوم آلية السؤال الشفوي ومضمونه وغايته والكيفيات العملية لمعالجته وفقاً للأجال الدستورية، إلى جانب استعراض بعض نماذج دول الاتحاد الأوروبي على سبيل الاستئناس.

### 5- تقديم السيد ميكائيل كوس، خبير برنامج SIGMA- ألمانيا، مداخلة حول العلاقات بين

#### البرلمان والحكومة في بعض الدول الأوروبية:

قدم السيد ميكائيل كوس، نظرة عامة عن البرلمان الألماني وعن الآليات الرقابية التي يلجأ إليها البرلمانيون للرقابة على عمل حكومتهم، كما أبرز الآليات الرقابية الخاصة ببعض الدول الأوروبية كفرنسا وبريطانيا.

بعدها أعطى بعض المؤشرات المتعلقة باستعمال أعضاء البرلمان الألماني الآليات الرقابية، لاسيما آلية السؤال الشفوي، خلال الفترة الممتدة من سنة 1998 إلى سنة 2017.

#### 6- تقديم الأستاذ الدكتور لمين شريط، مداخلة حول آلية السؤال الشفوي من منظور التجربة الجزائرية:

في مستهل مداخلته، أفاد الأستاذ الدكتور لمين شريط، أن للبرلمان العديد من الآليات الرقابية التي يستعملها للرقابة على نشاط الحكومة، من بينها آلية السؤال الشفوي، مؤكداً أن لهذه الأخيرة خصائص ومميزات تنفرد بها بالمقارنة مع الآليات الرقابية الأخرى، كونها الآلية الوحيدة التي تهيمن وتنشط الحياة البرلمانية وعلاقة البرلمان بالحكومة أسبوعياً وبشكل دائم ومستمر، حيث تخصص جلسة أسبوعية لرد أعضاء الحكومة على الأسئلة الشفوية المطروحة من طرف البرلمانيين. كما أوضح أنماط وأنواع السؤال الشفوي وكذا الإجراءات التي تحيط به والتي تختلف باختلاف البلدان والأنظمة الدستورية، مبرزاً ثلاث أنماط كبرى له وهي: السؤال الشفوي بدون مناقشة، والمتبوع بمناقشة، والسؤال الشفوي الآني.

بعدها قدم الدكتور لمين شريط نبذة تاريخية عن تطور السؤال الشفوي في الجزائر، مبيناً في ذات السياق الدور الذي تلعبه وزارة العلاقات مع البرلمان في مجال التنسيق ومتابعة الردود على الأسئلة الشفوية المطروحة من طرف البرلمانيين والموجهة إلى أعضاء الحكومة.

#### 7- تقديم السيد خوليو نابي، خبير برنامج SIGMA- البرتغال، مداخلة حول إجراءات وسير آلية الأسئلة الشفوية المطروحة من طرف النواب في البرتغال:

في مستهل مداخلته، قدم السيد خوليو نابي، لمحة عن البرلمان البرتغالي، مفيداً أن الدورة البرلمانية تمتد من 15 سبتمبر إلى 15 جوان وأن الفترة التشريعية تدوم أربعة (04) دورات برلمانية. كما أبرز أهم الآليات الرقابية التي يستعملها البرلمان للرقابة على أداء وعمل الحكومة في بلده، هذا من جهة، ومقدماً بعض الإحصائيات عن آليتي السؤال الشفوي والكتابي، لاسيما آجال رد أعضاء الحكومة عليها وكذا عدد الأسئلة المطروحة في الدورة البرلمانية، من جهة أخرى.

## 8- تقديم السيد جورج فيلاغينو، خبير برنامج SIGMA- إسبانيا، مداخلة حول إجراءات وسير آلية الأسئلة الشفوية المطروحة من طرف النواب في إسبانيا:

أبرز السيد جورج فيلاغينو في بداية مداخلته، الدور الهام الذي يلعبه البرلمان الإسباني في مجال الرقابة على عمل الحكومة، كما تطرق إلى إجراءات التسيير الخاصة بآلية السؤال الشفوي، لاسيما كيفيات الإيداع، طبيعة السؤال، مدة طرح البرلمان للسؤال الشفوي ورد عضو الحكومة عليه وتعقيهما، العدد الأقصى للأسئلة الشفوية المسجلة في جدول أعمال الجلسة المخصصة للرد عن الأسئلة الشفوية.

كما قدم بعض المعطيات المتعلقة بعدد الأسئلة الشفوية المطروحة من طرف البرلمانيين في الدورات البرلمانية السابقة.

## 9- النقاش:

خلال المناقشة تدخل بعض ممثلي غرفتي البرلمان لثمين مبادرة وزارة العلاقات مع البرلمان في تنظيم هذا اليوم الدراسي، مبدئين رغبتهم في جعل تنظيم هذه الملتقيات العلمية تقليدا مستداما، كونها تسلط الضوء على آلية من آليات رقابة السلطة التشريعية على عمل الحكومة.

كما قدموا بعض الاقتراحات المتمثلة في:

- إنشاء برلمانات جهوية، على غرار بعض الدول الأجنبية، قصد الإسراع في حل المشاكل التي يعاني منها المواطن؛
- تفعيل الإجراء المتعلق بفتح مناقشة عن سؤال شفوي؛
- اقتراح التوجه إلى أنماط أخرى للسؤال الشفوي (السؤال الآني أو الاستعجالي) إثراءً للتجربة الجزائرية؛
- الإشارة إلى ضعف الحيز الزمني المخصص للرد على الأسئلة الشفوية؛

- إثارة مسألة تحويل العدد الكبير من الأسئلة الشفوية إلى أسئلة كتابية.

## 10-قراءة التوصيات واختتام الأشغال:

خُص هذا اليوم الدراسي إلى جملة من التوصيات، تتمثل فيما يأتي:

- إحداث أرضية رقمية تشمل الأطراف المعنية ( الحكومة، البرلمان و المواطن) بالأسئلة الشفوية والكتابية وتفعيل وسائل تكنولوجيا المعلومات كأداة إيصال وتواصل دائمة؛
- ضرورة إعادة النظر في الآجال المحددة للردّ على الأسئلة الشفوية؛
- وضع آليات عملية من أجل التنسيق المحكم داخل هياكل البرلمان قصد ضبط تدفق الأسئلة؛
- تنوع الأسئلة الشفوية لتشمل كافة الحالات؛
- السهر على التنظيم الدوري للأيام الدراسية ودورات التكوين في مجال إشعاع و تثمين الثقافة البرلمانية بالاستئناس بالتجارب المتقدمة.